٣,٢:٧) المكررة مراراً والمقررة مراراً هي حقيقية وحيَّة وصحيحة وسهلة الفهم : لا تصير امرأة لرجل آخر ما لم تكفّ عن ان تكون امرأة الاوّل ولا تكفّ عن ان تكون امرأة الاول الّا اذا مات رجلها لا اذا زنت . وعليه فيجوز ابعاد الزانية لكن مع بقاء رباط الزواج الاول ثابتاً . ولهذا السبب يكون اثيماً بالزنى من يتزوج مطلّقة حتى لعلة الزنى »

وفي الفصل الخامس من الكتاب الثاني : « لو كان رباط الزواج ينحل بزنى احد الزوجين لنتجت نتيجة فظيعة وهي ان الفعل الزناني يخوّل المرأة حقّاً بان تُفكّ من عهد الزواج . وهو امر مناف كل المنافاة للحقيقة حتى ان كل عقل بشري فضلاً عن المسيحي يأبى ان يسلّم به . ومن ثم فان المرأة مرتبطة ما دام رجلها حيّاً . وبكلام اوضح ما دام رجلها موجوداً في الجسد . وكذلك الرجل ايضاً مرتبط ما دامت امرأتهُ في الجسد . فاذا اراد ان يطلّق الزانية فلا يتزوجنّ اخرى لئلّا يرتكب الذنب الذي يوبخها عليه . والمرأة اذا ارادت ان تطلّق الزاني فلا تتزوجنّ آخر لانها مرتبطة ما دام رجلها حيّاً . ولا تُحلّ من ناموس رجلها الّا اذا مات وحينئذٍ لا تكون زانية اذا تزوجت آخر . »

أيراد كلام اوضح واقوى من هذا . فلم يبقَ ادنى ريب في ان علة الزنى لا تفسخ عهد الزواج بل تسمح فقط بهجر الزوج الزاني ايّاً كان امرأة او رجلاً (البقيَّة للآتي)

رحلة

اول سائح شرقي الى اميركة

(١٦٦٨ – ١٦٨٣)

عُني بنشرها وتعليق حواشيها الاب انطون رباط اليسوعي (تابع)

٤٣ عودة الرحالة من البيروه الى باناما

ثم اني في تلك الايام انسحبت الى قرية خارجاً عن البلد بنصف فرسخ تسمى مادلينا لانهُ كان هناك بيت جميل وبستان لصاحبي رئيس ديوان الايمان فسكنت هناك

خمسة لشهر وانا مستنظر مراكب اسبانية. وكنت ايضاً في ذلك الزمان اكتب تواريخ سفري. فلما وصلت المراكب جاء معهم وزير جديد. وصار لي في هذه البلاد ست سنوات لسبب صاحبي الوزير المعزول لانهُ كان وعدني انهُ يقضي لي اشغالي عندما يرجع الحكم الى يدهِ. فلما نظرت ان وزيراً جديداً قدم قطعت املي. فلما وصلت مراكب اسبانية الى بورتو بلُو ورست هناك امر مطران ليما الذي كان يومئذٍ متولياً وحاكماً على تلك بلاد البيروه ان يحمل تجار ليما الخزنة على المراكب التي تخص الملك وينحدروا الى بورتو بلُو ويحضروا الموسم لان قوانين تلك البلاد ان لما تصل الفلايين من اسبانية الى بورتو بلُو وتنحدر المراكب الى باناما فينقلون الفضة من باناما الى بورتو بلُو على مقدار الف بغل ولا يزالون ينقلونها مدة شهر. والبعد هو ثمانية عشر فرسخاً. وفي نصف الدرب يوجد نهر صغير (Chagre) يقطعونهُ بشختورات يسمونها كتاوس (Chatas) موسوقة الى بورتو بلُو ويصير الموسم حينئذٍ مدة اربعين يوماً لا غير وينهون في هذا الزمان كل البيع والشراء.

فلنرجع الى قولنا. فخرجت مع الوزير المعزول وخرج كل الاشراف والاعيان ليودعوه وكان معنا تجار ذاهبين الى الموسم. وصار ذلك اليوم عظيماً بضرب المدافع والحراقات وذلك يوم الاحد في واحد وعشرين من شهر ايلول سنة ١٦٨١ فخرجنا من هذا الميناء المسمّى الكلياو (El Callao) قاصدين ميناء باناما ومن الكلياو وصلنا في خمسة ايام الى ميناء يسمى يابتاف (Amotape) واشترينا كل ما نحتاج اليهِ من الزوادة فهناك الدجاجة تسوى غرشاً ونصف والغنمة تسوى خمسة غروش. ثم بعد يومين سافرنا فوصلنا بعد ثلاثة ايام الى مكان في البحر يسمى المورتوخاده (Amortajada) يعني المخط لسبب ان هناك البحر قليل العمق وينحدر الماء ويسوق المراكب على الخراف. لكن الرب نجانا بواسطة والدتهِ الشفيعة مريم العذراء لان صار علينا ضباب وهمدت الريح وكانت امواج البحر التي تسمى كورنته (Corriente) تزعجنا وتدفعنا للارض حتى تأملنا وظنونا اننا صرنا قريبين للكهف (١ - فطار عقلنا وقنا عموماً انتحبنا للصلاة

---

١) ظنهُ اراد معنى الصخر لان كلمة الكهف وردت على لسان البغداديين بهذا المعنى نقلاً عن السرياني والمعنى العربي معروف وهو المغارة او البيت المنقور في الجبل

والكاهن يبارك ويحل لاننا لشرفنا على الموت ونحن نتضرع بتخشع لله ولوالدته مريم العذراء . فبعد ان اكملنا الصلاة هبت ريح من قلب الجبل مثل منفاخ ودفعت مركبنا الى البحر فتخلصنا من ذلك الشر والخطر العظيم . والمراكب اللاحقة وراءنا من بُعد لان الهواء كان هامدًا والبحر جامدًا لما رأونا قادمين اليهم بالهواء تعجبوا جدًا . ورافقتنا هذه الريح الى عصر اليوم الثاني فدخلنا الى ميناء يسمى سانتا إلينا يعني قديسة هيلانة (S. Helena) حيث مكثنا احد عشر يوماً ننتظر المركب القادم من بلد غواياكيل . وهذا المركب المدعو مركب الذهب كان محملًا اثني عشر مليوناً من الذهب . فلما وصل الينا الجنيرال امرنا بالخروج من هذه الاسكلة فخرجنا قاصدين باناما فدخلنا اليها بالخير والسلامة بعد خروجنا من ليما باثنين واربعين يوماً وهنا وجدنا مركبين فيهما جنود اسبنيولية جاءوا من ينكي دنيا ليقتشوا على قرصان البحر يعني اللصوص الجليليه (١ الذين في البحر القبلي . فاشار عليَّ صاحبي الوزير المعزول ان اذهب الى ينكي دنيا لانهُ استحى مني بسبب انهُ ما قدر يعمل معي شيئاً من الذي وعدني بهِ واستعد ان يجهزني بكل ما اعتاز ويعطيني مكاتيب توصية الى وزير ينكي دنيا الذي كان من اقاربهِ

نبتدي بعون الله تعالى وحسن توفيقهِ العظيم ونؤرخ اخبار سفرتي الى بلاد ينكي دنيا (٢

٦٦ السفر من باناما . جزيرة سلبان

ففي شهر كانون الاول من شهور سنة ١٦٨١ مسيحية دخلنا في المركب الكبير الذي يسمى قبطانا وسافرنا ثلاثة فراسخ فوصلنا الى جزيرة تسمى تابوكا (Taboga) سابقة الذكر وهناك مكثنا ثلاثة ايام وملأنا ماء وتسوقنا خضراً وفواكه وغيرها من المبردات . ثم سافرنا قاصدين ميناء يسمى ريالیخو (Realejo) فمن بعد خمسة ايام جزنا على جزيرة تسمى مونطوزا (Montuosa) وهي غير مسكونة وهناك سكنت علينا الريح وبقينا اثني عشر يوماً لا يتحرك المركب . وكان ايضاً بجانبنا جزيرة أخرى تسمى ايزلاده لوس لدرونس (Isla de los Ladrones) اعني جزيرة اللصوص فذكروا لنا ان مركباً سافر في هذا البحر الى ينكي دنيا فاصابتهُ ريح مخالفة ورمتهُ في جزيرة الرمل ثم سكنت الريح بعد يومين فجعل البحرية يعمرون بعض اشياء في مطبخ المركب

١) اطلب المشرق صفحة ٨٧٧

٢) يريد بلاد المكسيك اطلب المشرق صفحة ٥٨٣

كانت انهدمت من كثرة الرياح التي صادفتهم في البحر فطاموا الى الجزيرة واحضروا منها رملًا ليملأوا الحوض الذي يطبخون عليه ثم سافروا من تلك الجزيرة. وثاني يوم طبخ لهم الطبّاخ مثل العادة . فاراد ان يحرك النار فرأى الرمل كالحجر فقلعهُ فاذا هو قرص ذهب فلما علموا ارادوا الرجوع الى الجزيرة فما استطاعوا لانهم لم يكونوا آكّدوها ولا وزنوا قيراطات الشمس. وهذه الجزيرة كانت تسمّى في كتب القدماء ايسلاده سلامون (Isla de Salomon) يعني جزيرة سليمان ويقولون بان سليمان لما عمر البيت كان يحضر الذهب من هذه الجزيرة . والان السبنيولية ما لهم نشاط واتفاق وحرارة طبيعية حتى يفتشوا على هذه الجزيرة (١ وبعد الزمان المذكور سهلت لنا الريح السفر فسافرنا وبعد ثلاثة ايام وصلنا الى ميناء يسمّى كولفو دولسه (Golfo dulce) يعني الخليج الحلو لان هناك يجري نهر ماء حلو ويختلط في البحر فرسينا هناك وخرج البحرية ليملأوا الماء وانا خرجت معهم الى الارض لشدّة الحر وابتدأتُ اغتسل في مياه النهر الباردة ليتطرى جسدي. وهذا النهر عمقهُ ذراع فقط ورايت رملهُ مخلوطًا بالذهب فأريته رئيس المركب الذي كان مولودًا في تلك البلاد فقال لي: لا تعجب من ذلك لان في كل هذه الاراضي وهذه الانهر يوجد الذهب. لكن السبنيولية لا يتجرأون على المجيء لاستخراجه لسبب الهنود الكفرة الساكنين في رؤوس الجبال لان في ذلك الصقع يوجد هنود بغير عدد . وفيما نحن راسون حدث علينا اضطراب عظيم في البحر ومن شدّة الاضطراب انقطع حبل المرساة مرتين

وبعد ان بقينا هناك ثلاثة ايام اقلعنا وسافرنا فوصلنا في ستة ايام الى ميناء اسمهُ كلديره (La Caldera) اي ميناء التنجره (الطاجن) فرسينا هناك . وقلت لعسكر المركب ان يحوّشوا لي من البحر صفدًا فاتوا بتسع صفدات ففتحتها واحدة واحدة لاكل ما فيها ففتحت واحدة ورايت داخلها حية لولو قدر الحمصة. فقلت للجنيرال :

١) وجدنا في تاريخ الاسفار نص هذا الخبر كما ذكره رحالتنا لكنَّ كثيرين من الكتبة يظنون صدقهُ سيما بعد ما سمت اسبانية سنين طويلة في تحقيقهِ ولم تبلغ المرام . فقد سافر الفارو دو مندرزا سنة ١٥٩٥ وبعيّتهِ اسطول عديد فطاف كل الجزائر المجاورة فلم يجد ضالتهُ . وبعد هذا التاريخ بثلاثين سنة سعى انطوان دى مدينة وغيرهُ من البحّارة في البحث المدقّق فذهبت مساعيهم ادراج الرياح . على ان تسمية هذه الجزائر باسم سليمان وانهُ استجلب منها الذهب اختلاق لم يُبنَ على اساس .

ايش هذه النذالة كيف يكون في هذا البحر لؤلؤ وما تستخرجونهُ . فقال لي : هذا ايضاً لخوفنا من الهنود الكفرة . وبقينا في الميناء يوماً وكانت الريح ضعيفة والسماء تمطر مطراً سخناً . وبعد خمسة ايام انتهينا قرب جبل يسمّى پاپاكايو (Papagaio) ولما وصلنا هاجت علينا ريح شديدة وانكسر صاري المركب ثلاث شقف فبقينا من القاطعين الرجاء وايسنا من الخلاص لاجل الاضطراب الذي في البحر وهبطت قلوبنا من الخوف لكن بقدرة الباري تعالى هدي البحر وهمدت الريح

٤٥ بلاد نيكاراغا

وبعد ستة ايام وصلنا الى ميناء ريالخو (Realejo او Rialexo) ونزلنا الى الارض فبقينا هناك يوماً وليلةً فكتب الجنيرال الى اسقف مدينة ليون (Leon) التي تبعد عن هذا الميناء نحو تسعة فراسخ واعلمهُ بقدومي فلمّا سمع فرح فرحاً عظيماً لانهُ لمّا كنت في باريس كان تصاحب معي وكان لهُ دعوى مع الرهبان في باريس وهو ايضاً كان راهباً من طائفة المرسه (Merci) فحين كسب الدعوى وجاء الى مدريد انعم عليهِ ملك اسبانية بهذه الاسقفية . وثاني يوم خرجت قاصداً مدينة ليون ولمّا اقتربت رايت الاسقف جاء لاستقبالي خارج البلد مقدار فرسخين فتلاقينا مع بعضنا ثمّ اخذني الى بيتهِ وبقيت عندهُ ثمانية ايام . وهناك صادفت رجلاً صاحبي كنت نظرتهُ وتعارفت معهُ في ليما . فهذا الرجل المبارك اهداني بغلة جيدة والاسقف ايضاً اهداني بغلة اكراماً

ومن بعد الثمانية الايام خرجنا من هناك الى ضيعة بعيدة فرسخين تسمى سلواجه ثم رحلنا منها فوصلنا الى ضيعة اخرى تسمّى باللسان السبنيولي نوسترا سنيورا دیل ویخو (Nostra Senora del Vejo) يعني ضيعة سنتا العذراء للشيخ فهذه العذراء لها معجزات كثيرة لا سيما مع المسافرين في البحر ولمّا كنّا في لجاج البحر وانكسر صاري مركبنا كما ذكرنا سابقاً كنت نذرت على روحي اني اذا وصلت الى كنيستها اقدس لها تسعة ايام فبقيت في هذه الضيعة تسعة عشر يوماً ووفيت نذري (١ وايضاً كنت انتظر سنيكاً الذي يسمّى كانوه (Canoa وبالفرنساوي Canot) لنجوز هناك في مضيق

١) ذكر المؤرخون هذا المجد ووصفوا المعجزات التي تجريها فيهِ العذراء المجيدة وقد سميت سيدة ويجو او الشيخ لسبب جبل النار القريب منها والمسمى (Volcan Vejo)

البحر وهو نحو اربعة وثلاثين فرسخاً . وكان الاسقف اوصاني ان لا اعبر في هذا المضيق لانهُ مخطر جداً وفيهِ تغرق سفن كثيرة . لكني اتكلت على معونة مريم العذراء وكنت ادعوها بنت بلادي وركبت في السنبك

٤٦ بلاد سان سلفادور — وصف نبات النيل

فني عشرين ساعة جزنا ذلك المضيق ووصلنا الى الجانب الآخر ونزلت في قرية تسمّى اماپالا (Amapala) وهي اربعة بيوت للهنود . فلاقيت هناك اسبنيولياً آتياً من بكي دنيا وذاهباً للبيروه . فحكى لي انهُ باع فرسهُ لرجل هندي مع سرجها ولجامها بقرشين ونصف لانهُ كان يريد ان يجوز مضيق البحر ولهذا باع فرسهُ بهذا الثمن . ومن هناك رحلنا وسرنا ثمانية ايام اربعين فرسخاً فوصلنا الى قرية هنود تسمّى اموشايو . ومن هناك رحلنا وسرنا ثمانية فراسخ فوصلنا الى قرية تسمى صان ميكاييل (S. Miguel) ومنها سرنا ثمانية فراسخ الى قرية تسمّى زرواكين . ومنها سرنا ستة فراسخ فوصلنا الى قرية تسمّى استيبيك (Istepec) ومنها سرنا سبعة فراسخ فوصلنا الى قرية تسمّى كوكينيت . ومنها رحلنا الى قرية صان مرتين (S. Martin) ثمانية فراسخ . ومن هناك الى صان سلوادور (S. Salvador) . وفي هذه التخوم يزرعون النيل . وهذا النيل يشبه النفاه اي الفضّه التي يطعمونها للخيل وكل واحد منهم لهُ مزرعة فيزرعون النيل مثل القمح وبعض السنين يعلو طول قامة انسان فيرخص في بكي دنيا وبعد ما يكمل زمان حصاده يحصدون ذلك الحشيش ويرمونهُ في حوض عظيم فيحمى ويأكل بعضهُ البعض وفي ذلك الحوض دواليب ليخبطوا الماء ثم يفرغونه في حوض آخر ومن بعد ثلاثة ايام يزبد فياخذون في ايديهم تلك الزبدة مثل الطابات وينشرونها في الشمس فهذا الذي يسمونه في بلادنا نيل قروتي والاسفل يعملونهُ نيل التخته

٤٧ بلاد غواتيمالا

ومن هناك رحلنا الى قرية تسمى خالايا وهو خمسة فراسخ . ومن هناك الى قرية تسمّى اوبيكو سبعة فراسخ . ومن هناك الى قرية قديمة حنة ثمانية فراسخ . ومن هناك الى قرية تكيسا ستة فراسخ وهذه القرية يسكنها مولاتوس (Mulatos) يعني المولودين من اب ابيض وام سودا وهولاء هم سمر لا بيض ولا عبيد . ومن هناك الى قرية كليه تاكو ثمانية فراسخ . ومن هناك الى قرية لسكلاوس عشرة فراسخ . ومن

هناك الى قرية بيتايا اثني عشر فرسخاً . ومن هناك الى قرية سنتياكو (Santiago) يعني مار يعقوب ستة فراسخ . ومن هناك جزنا الى بلد واتيمالا (Guatemala) ونزلت في دير مار عبد الاحد فقبلوني بفرح عظيم . وفي هذه البلدة ديوان الملك الذي يسمّى في السبنيولي اودنسيا (Audiencia) يرأسهُ واحد يسمّى برزيدنته (Presidente) اي رئيس الديوان . وايضاً في هذه البلدة اسقف غنيٌ جداً اسمهُ دون خوان اوتيكا فرحت زرتهُ وجاء هو ايضاً زارني يوم الاحد الثاني من صوم الكبير فدخلت قدست في الكنيسة من غير دستور الاسقف بحضرة لب اعترافهِ فراح حكى لهُ عن حلّة القداس وعن بدلة البابا ففرح فرحاً عظيماً وامر اثنين من خوارنة تلك الكنيسة ان يقفا في خدمة قداسي عندما اقدّس . وبقيت في هذه البلدة اربعة وثلاثين يوماً معزوزاً ومكرّماً من الجميع وقدست في جملة الكنائس وفي ديورة الرهبان وبالحق انهم كانوا يقدمون لي هدايا لانقة . وكان ايام الصوم الكبير سنة ١٦٨٢ مسيحية

ثم بعد تلك الايام خرجت من هذه البلدة ورافقني اثنان من جواويش الديوان واربعة من الخوارنة من جانب الاسقف الى خارج البلدة بميل فتودعت منهم وتودعوا مني ورجعوا الى المدينة وانا سرت مسافراً ثلاثة فراسخ فوصلت الى قرية تسمى شتالينا بجاكو . ومنها الى قرية تسمى باصون ستة فراسخ . ومن هناك الى قرية باسيا طولوز سبعة فراسخ . ومن هناك الى صان انطون جيشتبك (St. Antoine de Suchitepec) اثني عشر فرسخاً . وهذه القصبة كان لها حاكم من مدينة سيوليا فاشتكى عليهِ المسود الى ديوان واتيمالا حتى يعزلوه فقمت انا توسطت لهُ وكتبت الى رئيس الديوان الذي كان يسمى دون خوان ميكاييل ده اهورتو . وهذا الرجل قوي مسيحي ومحبٌ للكهنة ولما كنت اروح ازوره كان يبرك على ركبتيه ويبوس يدي . وفي هذه القصبة المذكورة يصير الكاكاو الذي يصنّعونهُ جيكولاته والشجاره كثيرة العدد وهي في يد الهنود وهم اغنياء جداً وقد جلوا اربعة آلاف غرش رهناً حتى اذا تخاصموا مع الحاكم او مع خوري القرية يصرفون من فائدة هذه الدراهم على القضاة والكتبة . ورحت من هذه القرية الى قرية تابو وهي على خمسة فراسخ . ومن هناك الى قرية صانتا ماريا ده بيلين ستة فراسخ . ومنها الى قرية صان كريستوفل ثلاثة فراسخ . ثمّ الى صان فرنسيسكو الاطوستة فراسخ . ثمّ الى قرية خولانيلس ستة فراسخ . ثمّ الى رانجو قرية

صان رايمون خمسة فراسخ . ثم الى اكواكتينا انكو فرسخان . ثمَّ الى قرية بياطو فرسخان . ثم الى قرية كوكومادانس عشرة فراسخ . ثمَّ الى قرية صان مرتين ثلاثة فراسخ ثمَّ الى قرية بيقيطان فرسخان . ثمَّ الى قرية صان انطون بوسكين خمسة فراسخ . ثمَّ الى قرية وسيتمنام . ثم الى قرية لسكيتنانكو (Isquintenango) سبعة فراسخ . ثم الى قرية سوسويتانكتو سبعة فراسخ . ثمَّ الى قرية بينولا ثلاثة فراسخ . ثمَّ الى قرية توبيسا (Teopisca) خمسة فراسخ . ثمَّ الى بكانا قرية سيوداد ريال Ciudad) (Real ستة فراسخ . ثمَّ الى بيلاكانا فرسخان . ثم الى قرية استابا ستة فراسخ . ثمَّ الى خيابا خمسة فراسخ ثمَّ الى بلد جيابا (Chiapa) السنيول فرسخان

٤٧ بلاد شيابا (Chiapa) — رسول السلام

فدخلت الى هذه البلدة ونزلت في بيت الحاكم وفي هذه البلدة اسقف يسمّى دون الونصو براوو كان متخاصماً مع بروبنسيال (Provincial) اعني رئيس رهبان مار عبد الاحد . وكان الاسقف المذكور قد حرم حاكم البلد . فلمّا نظرت هذا الحرم والبغضة التي بينهم تألمت كثيرًا فتكلمت مع الاسقف ومع البروبنسيال واجتهدت على عمل الصلح بينهما . ثم بعد يومين كان نهار عيد مولد العذراء وكان الجسد المقدّس مصمودًا على المذبح الطاهر والاسقف كان يقدس . فبعد ان خلص من قداسه قمت انا من الكرسي واخذت معي البروبنسيال وحاكم البلد وقدمتهما امام الاسقف وبركت على ركبتي وقلت لهُ : قال السيد المسيح سلامي اتركهُ لكم وامرنا بالصلح والسلام وها هوذا السيد المسيح حاضر وناظر من على هذا المذبح المقدّس فيجب علينا ان نترك جميع الافكار الخبيثة والحقد ونبدلها بالمحبة والوداعة كقول المخلص : باركوا ولا تلعنوا . فقام الاسقف رفع يدهُ وبارك عليهما وهو يضحك قائلًا : تبارك اسم الرب هاءنذا خوري جاء من بلد بغداد ليصلحنا . حينئذٍ حلَّ حاكم البلد من الحرم ورحنا الى دار الاسقف معزومين الى الغداء فبعد ما خلصنا من الغداء قام الاسقف من كرسيه ووضع على رقبتي جنزيرًا من ذهب يساوي مايتي غرش والحاكم المذكور اهداني بغلة جيدة وايضًا البروبنسيال اهداني هديّةً وما كانوا يتركوني ولا دقيقة فكان القسوس والرهبان يسألوني عن بلادنا التي يسمونها الدنيا العتيقة . وبعد ان بقيت هناك ستة عشر يومًا سافرت قاصدًا قرية تسمّى توستا وهي على فرسخين ومنها الى قرية تسمى اكوسوكاوتا

اربعة فراسخ . ثمَّ الى قرية بيانقيك اربعة فراسخ . ومن هذه القرية يفرق الحكم لانها الحد بين حكم وزير مبخيكو (Mexixo او Mejico) اي ينكي دنيا وبين حكم واتيالا (Guatemala) لان حكم واتيالا قائم وحده (التتمّة للقادم)

اسوج ونروج

نظر في احوالهما ومالف تاريخهما للاب جبرائيل لوقلك اليسوعي

من اجال راند بصره في خارطة اوربّة رأى في اقاصي شمالها ناحيةً كبيرة تكتنف جوانبَها البحار من معظم جهاتها فتدخل مياهها الزاخرة في اراضيها وتتكوَّن بها خلجان واخوار كأنها التخريم في سواحلها . فتلك بلاد اسوج ونروج التي انصرفت اليها الخواطر منذ اوائل هذه السنة وتوفَّرت الكتابات لوصفها وتعريف احوالها وبيان الاسباب التي ادَّت الى النفور بين سكَّانها الاسوجيين والنروجيين فعاد كلٌّ منهم الى عنصره برضى الفريقين

فقد رأينا نحن ايضاً ان نوقف قرَّاءنا على تعريف تلك البلاد النازحة ووصف احوالها وملخَّص تاريخها الديني والمدني الى يومنا ليكون الشرقيُّون على بصيرة من امورها

*

﴿ تعريف اسوج ونروج ﴾ اسوج ونروج بلدان كبيران يدخلان في جملة بلاد عُرفت قديماً باسم اسكندينافية منها فنلندة التي هي اليوم في حكم روسيَّة ومنها دنيمرك وهي بلاد مستقلَّة لها ملكها الخاصّ واحكامها . وموقع اسوج ونروج في شبه جزيرة في اقصى شمال اوربّة تتصلان بها في قسم من شمالها الشرقي في برزخ لابونية وتحدق بهما البحار من بقيّة الجوانب فيحدّهما شمالاً وغرباً الاوقيانوس الشمالي ثم الاوقيانوس الاتلنتكي وجنوباً بحر الشمال ويوغازا سكاجرك وكاتيغات ثم شرقاً بحر البلتيك وخليج بثنية ويلحق بهما عدَّة جزر قريبة من سواحلهما

واسوج ونروج تشغلان معظم شبه الجزيرة الاسكندينافيَّة فتمتدَّان بين درجة العرض ٥٥° و ٧١° وقد جمعتهما الطبيعة كشقيقتين على مدى امتدادهما لا يكاد يفصلهما فاصل سوى قسم من الجبال المعروفة بجبال دوفرين على مسافة الف ميل . وزد